

صلاة يسوع (ابانا الذي في السماوات)

كلمة الله : يارب علمنا أن نصلي

قال الرب يسوع: " اذا صليتم فلا تكونوا كالمُرَّائين، فانهم يحبون القيام في المجامع، وفي زوايا الشوارع يصلون ليظهروا للناس. الحق أقول لكم أنهم قد أخذوا أجرهم. أما أنت فاذا صليت، فأدخل مُخدعك وأغلق بابك، وصل إلى أبيك في الخفية. وأبوك الذي يرى في الخفية هو يجازيك. واذا صليتم فلا تكثروا الكلام مثل الوثنيين. فانهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يُستجاب لهم. فلا تتشبهوا بهم. لأن أباكم عالم بما تحتاجون اليه قبل أن تسألوه. وأنتم فصلوا هكذا: أبانا الذي في السماوات: ليتقدّس اسمك، ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. خبزنا كفافا أعطنا اليوم. واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن لمن أساء الينا. ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير، آمين." (متى ٦ : ٥ - ١٣).

محتوى اللقاء

١. الصلاة الربية خلاصة الانجيل:

بشر يسوع بانجيله في حياته العلنية، مدة ثلاث سنوات، اذ كان يطوف في المدن والقرى معلماً في الساحات والشوارع، وفي الهيكل ومجامع اليهود. ويمكننا القول أن "الصلاة الربية" _ أي التي علمنا اياها الرب يسوع _ وهي "أبانا الذي". تحتوي على خلاصة تعاليمه.

ومن حيث أن هذه الصلاة الجميلة قد خرجت من قلبه الالهي، بها شفتاه المباركتان، فيجب علينا أن نحيا وتتلوها بمزيد الخشوع، لأنها ذات قيمة لا تُثَمَّن أمام عيني الآب السماوي. ومن ثم يجب أن نعطيها المقام الأول بين جميع الصلوات الأخرى، مهما كانت جميلة وخشوعية، وأن تقدّرنا حق قدرها، وتفضلها على صلواتنا الخاصة. فعندما تتلو "أبانا" يضم يسوع صوته الى صلواتنا. أكثر مما يفعل في باقي الصلوات، فتنفذ هذه الصلاة رأساً الى عرش الله.

الصلاة الربية تتضمن سبع طلبات: بالثلاث الأولى منها نطلب مجد أبينا السماوي، وبالأربع الأخيرة نعرض له احتياجاتنا البنوية. فلنر الآن ما هي الطلبات السبع.

٢. الفاتحة: أبانا الذي في السماوات:

تبتدئ الصلاة الربية "بمقدمة" أو "فاتحة" تملأ القلب عذوبةً وتعزيةً، إذ تدعو فيها الله أبانا. وهذه هي الفاتحة: "أبانا الذي في السماوات" وقد رأيتهم أيها الشبان الأعزاء في الدروس الدينية. التي ألقيناها عليكم في هذه السنوات الثلاث، أن الله هو ابونا لعدة أسباب، أي: لأنه خلقنا ولأنه يعتني بنا وحياتنا، ويسد جميع احتياجاتنا، وخصوصًا لأنه أعطانا نعمته، التي بها أشركنا في حياته الالهية، إذ جعلنا أبناء له بالتبني. فيسوع بتعليمه إيانا "أبانا الذي في السماوات". أراد أن يذكّرنا بموهبة هذه الأبوة الالهية.

٣. الطلبة الأولى: ليتقدس اسمك:

ليتقدس اسمك! هذه هي الطلبة الأولى التي نطلبها من الله. وفي الواقع أن يسوع قد جاء الى العالم، لكي يعرّفنا اسم أبيه الأزلي، فنمجده ونحبه، طبقًا لما قال في انجيل يوحنا (١٧: ٢٦): "يا أبت قد عرّفهم اسمك، وسأعرّفهم، لتكون فيهم المحبة التي أحبتي بها وأكون أنا فيهم".

يجب علينا أن نفعل كما فعل يسوع نفسه، أي أن نعرّف جميع الناس اسم الأب السماوي، لكي يحبوه ويعبدوه ويحفظوا وصاياهم، وكذلك يجب علينا أن نمجده بحياة طاهرة مثالية، ونعمل على نشر الايمان الحقيقي.

٤. الطلبة الثانية: ليات ملكوتك:

ملكوت الله على الأرض كنيسة المسيح. وقد أسسها له المجد لتكون للنفوس سفينة الخلاص، كقُلك نوح. فتجد فيها تعليم الايمان الحقيقي، والنعمة، والذبيحة العظيمة الواجب تقديمها لله على الدوام، وطرق العبادة، والصلاة. كما تجد فيها أيضًا آباء ومعلمين روحيين يقودون الناس الى السماء.

جميع البشر مدعوون الى دخول كنيسة المسيح الحقيقية: كثيرون لبوا الدعوة، ودخلوها، غير أن كثيرين أيضًا رفضوا الدعوة، ولا يزالون خارجين عن الكنيسة. وكثيرون، لو وجدوا من يعلمهم تعليم المسيح الصحيح. لأصبحوا هم أيضًا من أبناء الكنيسة. ملايين وملايين من الوثنيين، أي مسن أولئك الذين لم ينتموا بعد الى الدين الكاثوليكي. لا يزالون منتظرين مسن يعرفهم بالله، ويجعلهم يحبون يسوع ويدخلون كنيسته. ففي "أبانا الذي" يسوع المسيح نفسه علمنا أن نصلي طالبين تحقيق هذه الأمنية: ليات ملكوتك!.

٥. الطلبة الثالثة: لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض:

مشيئة الله أي إرادته تحكم العالم، وتسيّره بكل نظام وهدوء. ولو اتخذ الانسان هذه الإرادة الالهية قاعدةً لأعماله ولحياته بأسرها، لعاش سعيدًا مطمئنًا. لأن الله بصفة كونه أبًا صالحًا حنونًا، لا يريد لنا سوى الخير.

وعندما يعلن لنا إرادته، أما في شريعته المقدسة، وأما في انجيله أو في أوامر كنيسته، فتنتميم إرادته يكون لنا اذا ذلك أعظم دليل وأمن سبيل، للحصول على الخلاص الابدي، ولإحلال السلام بين الشعوب. وقد أراد يسوع أن نبتهل الى أبيه السماوي طالبين أن يتمم الناس إرادة أبيه الذي هو أيضًا أبونا. كما يتممها الملائكة والقديسون والطوباويون في السماء.

فتلك الأرواح السماوية الطاهرة تعيش في السماء فرحة، لأنها تتم إرادة الله، وتجد سعادتها في خدمة ملكها واليهيها. فكما يحترم أهل السماء إرادة الله ويتمونها، يجب أن يتممها أهل الأرض أيضًا. وعندئذ أرضنا هذه، التي هي غالبًا مكان الخطيئة والشقاء، تصبح أكثر صلاحًا. تكون صورة مصغرة عن سعادة السماء.

٦. الطلبة الرابعة: أعطنا خبزنا كفاف يومنا:

خلقنا الله ووضعنا على هذه الأرض، لكي يبلغنا الى التمتع به في السماء، بعد أن نكون حيننا هنا حياة فائقة الطبيعة. ولكي نستطيع الحصول على ذلك، نحتاج أولاً الى حفظ حياتنا الروحية والجسدية. وها أن يسوع قد علمنا أن نطلب الى أبينا السماوي، أن يجود علينا بالخبز اليومي لنفوسنا ولأجسادنا.

أنت عندما تجوع تبحث عن الخبز، وأبولك يستغل ويكد لكي يحصله لك، لأنك بدون طعام لن تقدر أن تعيش. على أن يسوع كان يعني بكلمة "خبز" الملبس والمسكن أيضًا، وكل ما تحتاج اليه لحياتك الروحية والجسدية.

لو كان الله لا يطلع شمس على الحقول، ولا يبعث بالأمطار والثلوج والندى على الأرض، فهل ينبت القمح والبقول والفواكه والأعشاب المختلفة؟

لقد أنعم الله عليك والدين يتشغلان بجدّ، ليضمنا لك عيشة هنيئة. ولكن أعلم أنه يوجد أولاد وشبان كثيرون مساكين ويتامى، محرومون عطف الوالدين ومحبتهم وليس عندهم خبز ولا ثياب ولا بيوت

يسكنونها. فلا تنس في صلواتك وفي محبتك أيضًا اخواتك هؤلاء، الذين هم بحاجة الى الله، وربما بحاجة الى مساعدتك أيضًا.

٧. الطلبة الخامسة: اغفر لنا خطايانا كما نغفر نحن لمن أخطأ اليانا:

نحن نخطأ ونهين الله ونخالف وصاياه في كل ساعة. وأنت كم من مرة شاجرت رفقاءك وشتمتهم! كم من مرة تمرّدت على والديك وأساتذتك وخالفت أوامرهم! كم من مرة تلفظت بكلمت بذيئة وفكرت بأشياء محرمة! كم من مرة أهلمت صلواتك ولم تحضر القداس أيام الأحاد والأعياد! فأنت بهذه الأعمال الرديئة قد اهنت الله، واستوجبت غضبه الالهي والعقاب على خطاياك.

فيما أننا كلنا قد أخطأنا، ولا نزال نرتكب الخطايا في كل يوم. بل وفي كل ساعة، وبما أن الله يعاقب الخطاة ان لم يتوبوا، فقد علمنا سيدنا يسوع المسيح أن نطلب من الله يوميًا، في الصلاة الربية، مغفرة خطايانا. ولكنه تعال قد وضع شرطًا أساسيًا لحصولنا على المغفرة. هذا الشرط هو مسامحة الذين أهانونا وأخطأوا اليانا. والصفح عن زلاتهم، والأفلا يغفر الله لنا خطايانا.

فاذا كان أحد أقرانك في المدرسة يُبغضك، أو يُسمعك كلامًا خارجًا، أو يهينك بنوع آخر، فلا يجوز لك أن تنتقم منه، بل يجب عليك أن تصفح دائمًا عنم يسيئون اليك.

غفران الخطايا ضروري لنفوسنا كضرورة الخبز لأجسادنا. فمن لا يسامح فهو رديء، ولا يستحق أن يصفح الله عن خطاياهم.

٨. الطالبتان السادسة والسابعة: لا تدخلنا في التجارب، لكن نجنا من الشرير:

الشیطان عدو الله، لأنه يحاول مقاومة عمل الله، ويسعى بكل قواه لحرمان النفوس نعمة الله. هذه النفوس قد اقتضت من يسوع ثمنًا غاليًا جدًّا، أي دمه وموته الالهيين. والشیطان الذي كان في الأصل ملاكًا عظيم اليه، منذ أن هبط من السماء الى الجحيم، أخذ يحاول بكل الطرق أن يلحق الضرر بالنفوس لكي يُخضعها لسلطانه القاسي، ويقودها الى الهلاك الأبدي في جهنم.

وللشیطان طريقة خاصة لاهلاك النفوس، نسميها " التجربة ". فبالجربة يصوّر الشيطان للناس عامة وللشبان بنوع خاص، الشر أي خطيئة، بخلاف ما هي عليه في الحقيقة، أي يصورها لهم بصورة مُغرية، كأنها يبعث في الانسان اللذة ويجلب له السلطان.

أما يسوع فقد علمنا أن نصلي الى أبينا السماوي، في الصلاة الربية مبتهلين اليه أن لا يدعنا نسقط في تجارب الشيطان. ما أكثر التجارب في حياة الشبان! وأهمها: الرفقاء الأردياء والسينماء، وكتب الروايات الفاسدة، والمجلات ذات الصور اللخاعية. وغير ذلك، ولذا يجب عليكم أن تقاوموها وتغلبوها بالسهرة والصلاة والأمانة، لأن يسوع علمكم أن تقولوا في "أبانا الذي": لا تدخلنا في التجارب، لكن نجنا من الشرير. نحن ضعفاء وميالون الى الشر من ذات طبيعتنا. فاذا لم يعضدنا الله بنعمته سقطنا بسهولة في التجربة والخطيئة. وقاكم الله، أيها الشبان الأعزاء، من جميع الشرور.

موجز اللقاء

١. "الصلاة الربية" تحتوي على خلاصة تعاليم المسيح، التي علمها في حياته العلنية. وبما أن هذه الصلاة الجميلة قد خرجت من قلب يسوع، ونطقت بها شفاته المباكتان، فيجب علينا أن نحيا ونتلوها بمزيد الخشوع، ونجعل لها المقام الأول بين الصلوات الأخرى. الصلاة الربية تتضمن مقدمة وسبع طلبات.
٢. المقدمة أو الفاتحة هي: "أبانا الذي في السماوات". الله هو أبونا لعدة أسباب: (١) لأنه خلقنا ولا يزال يعتني بنا ويسد احتياجاتنا (٢) لأنه أعطانا نعمته التي بها اشركنا في حياته الالهية (٣) لأنه اتخذنا أولادًا له بالتبني.
٣. الطلبة الأولى في الصلاة الربية هي: "ليقدس اسمك". يسوع في حياته الأرضية عرف الناس اسم أبيه الأزلي. وكذلك يجب علينا أن نفعل، أي أن نعرف جميع الناس الله، وأن نمجده بحياة طاهرة، ونعمل على نشر الايمان بالله.
٤. الطلبة الثانية: "ليأت ملكوت". ملكوت الله على الارض كنيسة المسيح. جيع الناس مدعون الى دخول كنيسة المسيح الحقيقية، ولكن ليس الجميع لبوا الدعوة ودخلوها، بل كثيرون رفضوا الدعوة، أو لم يجدوا من يعلمهم تعليم المسيح الصحيح ليدخلوا كنيسته. فنحن بهذه الطلبة الثانية نصلي طالبين الى الله تحقيق هذه الأمنية أي دخول جميع الناس كنيسة المسيح.
٥. الطلبة الثالثة: "لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض". علمنا يسوع أن نبتهل الى الأب السماوي، أن يتمم الناس ارداته على الأرض كما يتممها الملائكة والقديسون في السماء. عندما يعلن الله لنا ارادته، أما في شريعته المقدسة وأما في انجيله أو بواسطة أوامر الكنيسة، فيكون تميم ارادته أعظم دليل، وأمن سبيل للحصول على الخلاص الابدي.

٦. الطلبة الرابعة: "أعطنا خبزنا كفاف يومنا". الخبز هنا يعني أيضاً المسكن والملبس وكل ما نحتاج اليه لحياتنا الروحية والجسدية. وقد علمنا يسوع في هذه الطلبة أن فمطلب من الله كل ما نحتاج اليه لحياتنا الجسدية وخصوصاً ما نحتاج اليه لحفظ حياتنا الروحية، التي هي أفضل وأهم من حياة الجسد.

٧. الطلبة الخامسة: "اغفر لنا خطايانا، كما نغفر نحن لمن أخطأ اليانا". نحن نخطأ ونهين الله ونخالف وصاياه في كل يوم بل في كل ساعة. وبما أن الله يعاقب الخطأة اذا لم يتوبوا، فقد علمنا يسوع ن نطلب الى الله يومياً غفران خطايانا. ولكنه وضع شرطاً أساسياً للحصول على هذا الغفران، وهو أن نسامح الذين أهانونا وخطأوا اليانا، والا فلا يغفر الله لنا خطايانا.

٨. الطلبتان الأخيرتان: "لا تدخلنا في التجارب لكن نجنا من الشرير". الشيطان عدو الله، وهو يحاول بكل الطرق أن يلحق الضرر ويهلكها في جهنم. وطريقته التي يستعملها لبلوغ غايته هي التجربة. فهو بالتجربة يصور للناس الشر أي الخطيئة بخلاف ما هي عليه في الحقيقية، ويغريهم على ارتكابها. فاذا لم يسهروا ولم يقاوموا التجربة يسقطون في الخطيئة، لذلك علمنا يسوع أن نصلي لكيلا يدعنا الله نسقط في التجارب، ولكي ينجينا من الشيطان ومن الخطيئة.

الفائدة العملية للحياة

لا شك أنك معتد أن تتلو مراراً كثيرة في النهار، الصلاة التي علمنا اياها السيد المسيح. لكنك تتلوها على ما أظن، تلاوة سطحية، بدون أن تنتبه الى معناها أو تفكر في ما تقول. أني أشير عليك أن تخصص ربع ساعة، تقضيها في الحلوة والهدوء، واضعاً نفسك أمام الحضرة الالهية، فتأمل الصلاة الربية بتأن، كلمة فكفة، جرب ذلك فتشعر بلذة ونشوة وسرور.

خلاصة اللقاء بالأسئلة

ما هي الصلاة التي علمنا اياها السيد المسيح؟ لماذا الصلاة الربية أفضل الصلاة؟ كم قسمًا تقسم هذه الصلاة؟ ماذا نطلب في الطلبات الثلاثة الأولى؟ وماذا نطلب في الأربع الطلبات الأخرى؟ لماذا نطلب أن يتقدس اسم الله؟ هل الجميع مدعون الى دخول كنيسة

المسيح الحقيقية؟ من يتم ارادة الله في السماء؟ من يجب أن يتممها على الأرض؟ ما معنى الخبز اليومي الذي نطلبه الصلاة الربية؟ هل أهلنا الله بخطايانا؟ كيف يجب أن نعامل الذين يسيئون إلينا؟. ماذا يعمل الشيطان ضد نفوسنا؟ ما هي التجربة؟ ما أهم التجارب في حياة الشبان؟ كيف يستطيع أن نتغلب عليها؟ لماذا ندعو الله "أبانا" في الصلاة الربية؟

للاستظهار: من التعليم المسيحي

١_ ما أفضل صلاة؟

_ أفضل صلاة "الصلاة الربية" أي (أبانا الذي) التي تحتوي على ما نحتاج إلى طلبه من الله.

٢_ لم ندعو "أبانا الذي" الصلاة الربية؟

_ ندعو "أبانا الذي" الصلاة الربية، لأن الرب يسوع هو الذي علمنا إياها، وأمرنا بتلاوتها.

٣_ ماذا تتضمن هذه الصلاة؟

_ تتضمن هذه الصلاة: مقدمة وسبع طلبات.

٤_ أين المقدمة في الصلاة الربية؟

_ المقدمة في الصلاة الربية: أبانا الذي في السماوات.

٥_ لم نبتدئ الصلاة الربية بكلمة أبانا؟

_ نبتدئ الصلاة الربية بكلمة "أبانا" لنذكر أن الله هو أبونا الحنون فنصلي إليه واثقين بعطفه علينا واستجابة صلواتنا.

٦_ لم نقول "أبانا" لا أبي؟

_ نقول "أبانا" لا أبي، لنذكر جميعاً أبناء أب واحد سماوي، خلقنا وتبنَّانا، فنصلي بعضنا لبعض كالأخوة.

٧_ بِمَ تذكرنا هذه الكلمات، الذي في السماوات؟

_ تذكرنا هذه الكلمات "الذي في السماوات"، بما يجب علينا من الاحترام أمام مجد الله، وعظمته الظاهرة في عجائب السماء. وتذكرنا بان السماء بيتنا الأبوي، الذي ينبغي لنا أن نتشوق إليه.

٨_ ماذا نستمد من الله بالطلبية الأولى "ليتقدس اسمك"؟

_ نستمد من الله بالطجلة الأولى "ليتقدس اسمك"، أن يعرف الله جميع الناس ويحبوه ويكرموه.

٩_ ماذا نستمد من الله بالطلبية الثانية "ليأت ملكوتك"؟

_ نستمد من الله بالطلبية الثانية "ليأت ملكوتك"، أن تنشر كنيسة المسيح اتي هي مُلك يسوع المسيح على الارض؛ وأن يملك الله في هذه المسكونة على جميع الناس الذين سيملكون معه في السماء.

١٠_ ماذا نستمد بالطلبية الثالثة، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض؟

_ نستمد بالطلبية الثالثة "لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض" أن يطابق الناس جميعاً ارادتهم على ارادة الله القدوسة في كل شئ، ولا سيما في حفظ وصاياه، بطاعة تشبه طاعة الأبرار في السماء.

١١_ ماذا نستمد بالطلبية الرابعة "اعطنا خبزنا كفافاً يومنا"؟

_ نستمد بالطلبية الرابعة "اعطنا خبزنا كفافاً يومنا" أن يجود الله علينا:

(١) بما هو ضروري لنا لحفظ حياة النفس، ولا سيما القربان الأقدس.

(٢) بما هو ضروري لنا لحفظ حياة الجسد.

١٢_ ماذا نستمد بالطلبية الخامسة "اغفر لنا خطايانا كما نغفر نحن لمن أخطأ اليانا"؟

_ نستمد بالطلبية الخامسة "اغفر لنا خطايانا كما نغفر نحن لمن أخطأ اليانا" أن يصفح الله عن خطايانا وعقوباتها. كما نصفح نحن عمَّن يسيئ اليانا.

١٣_ ماذا نستمد بالطلبية السادسة "ولا تدخلنا في التجارب"؟

_ نستمد بالطلبية السادسة "ولا تدخلنا في التجارب" أن لا يدعنا الله نُغلب في آونة التجارب.

١٤_ ماذا نستمد بالطلبية السابعة "لكن نجنا من الشرير"؟

_ نستمد بالطلبية السابعة "لكن نجنا من الشرير"، أن يقينا الله خاصة من الخطيئة الشر الوحيد، وعله سائر الشرور، ويصرف عنا أسبابها، وينصرنا على الشيطان الذي يُغرينا بارتكابها.

١_ هل تذكر بعض حوادث من العهد القديم أو من العهد الجديد، اظهر الله ذاته فيها أبًا صالحًا بنوع خاص، فكأفأ الخير وعاقب الشر؟ اكتب ذلك باختصار في دفترك، وحاول أن تضيف اليه رسومًا تفسر تلك الحوادث.

٢_ هل تعرف اسماء بعض البلدان أو الممالك الواسعة، التي لا يزال السواد الأعظم من أهلها يجهلون يسوع، ولم يبشروا الى الآن يملكون الله؟ اذكرها وقل: في أية طلبية من طلبات الصلاة الربية نلتمس لهم من الله دخول الدين المسيحي.

٣_ اكتب في دفترك بعض على امثلة على الصفح عن الالهانات، فرأتها في الانجيل أو في أحد الكتب المقدسة، واذكر بعض تعاليم يسوع بشأن غفران الاساءات.

للمطالعة

القديسة اليصابات أميرة طورينجيا تتأمل في "أبانا الذي"

القديسة اليصابات ابنة ملك المجر. وأميرة طورينجيا (ألمانيا)، المتوفاة سنة ١٢٢١، كانت تذهب احيانًا كثيرة وحدها، الى خارج مدينة مبرورغ. الى عين ماء منفردة، تبعد نحو كيلو مترين عن المدينة، لكي تصلي وتتأمل.

وكانت معتادة أن تتلو في طريقها الصلاة "أبانا الذي". ثم تتأمل تأملًا عميقًا في كل طلبية من طلباتها السبع، وفي كل كلمة من كلماتها، وكانت تجد لذة عظمي في ذلك، لأن هذه الصلاة الجليلة، على قصرها وبساطتها: تحتوي على معان سامية وأفكار عميقة. فيا ليتنا نتشبه بهذه القديسة فتتلو كثيرًا "أبانا الذي" بكل عبادة وخشوع، وتتفهم معنى كل كلمة من كلماتها.

الفلاح والأمير

أن الله يفضل ان تدعوه "أبًا" على أي لقب آخر. مهما كان جميلًا ساميًا. يمكننا أن ندعوه به: يحكى عن فلاح. فقد كل أمواله وممتلكاته، في حريق عظيم شب في داره. وبما أنه لم يكن مشتركًا في احدى شركات التأمين ضد الحريق لتدفع له تعويضًا عن خسارته، فقد أصبح فقيرًا جدًا.

ففي ذات يوم اشارت عليه زوجته، أن ينطلق الى أمير. كان يسكن في تلك النواحي، ويطلب منه المساعدة، لأنه كان مشهورًا بعطفه على الفقراء والمنكوبين، وعندما وصل الفلاح امام باب القصر، وقع في حيرة عظيمة اذ لم يعد يتذكر بأي لقب يلقب ذلك الأمير. أيدعوه صاحب السمو الملكي، أم صاحب السعادة، أم صاحب الدولة. ولم يعد يدري باي لقب يخاطب الامير. واذ خاف أن يجلب على نفسه غضب الامير. اذا لقبه بلقب لا يليق به، عاد من حيث أتى، دون أن يقابل الأمير. وبينما كان راجعًا الى بيته، مر بكنيسة في طريقه فدخلها وتلا بعض الصلوات بكل خشوع، طالبًا المساعدة من الله. ومن جملة الصلوات التي تلاها، أبانا الذي في السماوات، فأخذ يفكر في نفسه: "ما أجمل وما ابسط لقب "أبانا" الذي ندعو به الله. وعندما يتكلم الانسان مع الله لا يقع في أية حيرة".

ثم رجع الى بيته وهو يكرر عبادة الصلاة الربية. ولما وصل البيت، بشرته زوجته بمزيد الفرح، أن الله قد استجاب له وفتح أمامه باب الفرح. ثم ناولته مبالغاً من المال. كان أهل قريته قد جمعوه له، عندما علموا بنكبته، وكان الأمير من جملة المتبرعين.

الا فلندع الله "أبانا" بمزيد الفرح واثقة، لأن لدينا اسباب كثيرة تحملنا على ذلك.